Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسمّي امرًا القيس بن سعد إذا اعتَزَتْ ... وتابي الشّبال الصُّهب والأنفُ الحُمْرُ
ولكنّما اصل امرئ القيس معشرٌ ... يُحل لهم لحمُ الخنازير والخمرُ
نصِابُ امرئ القيس العبيدُ وإنهم ... ممرُ المساحي لافلاةٌ ولا مِصْرُ
تَخطّي إلي الفقر امرؤ القيس إنه ... سواءٌ علي الضيف امرؤ القيس والفقرُ
تحب امرؤ القيس القرى ان تناله ... وتابي مقاريها إذا طلع الفجرُ
هل الناس إلا يا امرا القيس غادرٌ ... ووافٍ وما فيكم وفاءٌ ولا غدرُ

ويقع أيضاً على سبيل الازدراء والتهكم والتنقيص...»[٤٣]

ونلحظ فى بعض الشواهد السابقة تجوز التكرار مستوى الجملة والبيت، وحدوثه أكثر مرة، وإحالته فى كل مرة إلى الطرف الآخر من طرف أو أطراف التكرار؛ مما جعله عاملاً لغوياً من عوامل تجسيد (الاستمرارية) فى هذه الأبيات، استمرارية المتحدث عنه، أو المحور الذى تدور حوله الأبيات: سلمى، لبنى، فيض، صخر. بحيث يمكن أن نقول إن كل اسم من هذه الأسماء يصلح ان يكون عنواناً للأبيات الوارد فيها. وليس بالضرورة أن يكون المتحدث عنه واحداً حتى يكون هناك استمرارية، بل يمكن أن يتغير الموضوع، وتظل الاستمرارية قائمة، وهو ما حدث بالفعل فى أبيات امرئ القيس السابقة، حيث إننا لو رجعنا إلى الأبيات السابقة عليها، لوجدناها فى الطلل أو ديار سلمى، وكان آخر الأبيات الدائرة حول الديار هو البيت الأول فى الأبيات المستشهد به هنا، فما حدث أن امرأ القيس وقف فى مطلع قصيدته على الطلل:

ألاَ عِمْ صباحاً أيها الطلَلُ البالي ... وهل يَعِمَن من كان في العُصُر الخالي[٤٤]
وهل يَعِمَنْ إلا سعيدٌ مُخَلدٌ ... قليلُ الهمومِ ما يبيتُ باوجالِ
وهل يَعِمَنْ من كان احدثُ عهدِهِ ... ثلاثين شهراً في ثلاثة احوال

ثم أسند الديار إلى صاحبتها:

ديارٌ لسلمي عافياتٌ بذى خالِ ... الحٌ عليها كلُ اسْحَمَ هَطالِ

وبهذا الإسناد أو منه انتقل إلى سلمى نفسها؛ أى أن امرأ القيس استثمر هنا التكرار فى الانتقال من موقف لآخر، وهو ما يعرف فى البديع بحسن التخلص.

وكذلك ليس بالضرورة أن يكون طرفا التكرار فى بيتين متواليين؛ حتى يتم السبك وتتجسد الاستمرارية، بل يمكن أن يتم هذا وطرفا التكرار فى أبيات متباعدة. وهذا ما حدث بالفعل ـ أيضاً ـ فى قصيدة امرئ القيس هذه، فلو استكملنا قراءة ما جاء بعد